

مقدمة

حكاه العالم العربى حتى الآن لم يستطيعوا تأمين الأمن القومى العربى حتى مع معاهدات السلام فما زالت إسرائيل تهدد حتى اليوم والشعب العربى لديه وعى تفنقه الأنظمة جميعاً، خاصة الوعى بالمخاطر المحيطة حينما يكون هناك كيان عنصرى معتصب عدوانى يحتل أرضه ويهدم بيوته ويهدد كل يوم باجتياحات جديدة حتى مع معاهدات السلام فما زالت إسرائيل تهدد وتقول فى الدراسات الخاصة بالعسكر وبالمخابرات وبالأمن القومى أنها ربما تشن حرب على مصر أو تحتل الأردن وتهجر الفلسطينيين إذا احتاجت لذلك وحصلت بعد إعلان قيام كيانها فى أرض فلسطين المحتلة على مائتى صاروخ قادر على حمل رؤوس نووية عام ١٩٦٠ م .

صرفت الدول العربية مئات مليارات الدولارات على التسلح وها هي فى المخازن خردة ولقد نشر باحث فى معهد البحوث الاستراتيجية فى واشنطن تقريراً عن التسلح السعودى منذ عام ١٩٨٠ وحتى الآن بما فيه الصفقات الكبرى قال فيه كان بإمكانها فى كل صفقة أن تبني عشرات المفاعلات وتمد يديها للشعب العربى كله وتضعه فى حضنها النووى وتحميه وتفرض السلم والأمن على منطقة الشرق الأوسط كلها من باب التوازن مع العدو الإسرائيلى الذى حصل على تفوق استراتيجى منذ

اللحظة الأولى التي حصل فيها على التفوق العسكري، أين نحن من هذا؟ والغريب أن قوى الشر الدولية المتمثلة في أمريكا وأحفاد القردة والخنازير يقومون باجهاض كل المحاولات العربية إما بالضرب كمفاعل تموز العراقى أو بقتل العلماء كما فعلت مع العشرات ومن أشهرهم يحيى المشد أو بمنع الحصول على التكنولوجيا النووية أو بتأليب العالم ووكالات الطاقة الذرية ضد الدول التي تحاول والغريب أنه لم يرفع حاكم عربي واحد عقيرته للاحتجاج والسؤال هو إلى متى يظل العرب ينفقون أموالهم على شراء أسلحة متخلفة تحددها لهم عدوتهم الاستراتيجية لتضمن لنفسها التفوق والأغرب أن العرب يشترون سلاحهم من راعية عدوهم وأمه الحنون؟ وإلى متى يتم تبيد ثرواتهم على الشراء ولا يقوم العرب بتصنيع احتياجاتهم العسكرية لحماية أرواحهم ويتركون لغيرهم تحديد درجة قدرتهم على الردع والحق سبحانه يقول ((وأعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل)) أم أننا وصلنا إلى الحد الذي ينصرف فيه الجميع عن الحق وكلامه؟ إن كان ذلك فأهلاً بفناء العرب .

أسامة عبد الرحمن